

[١]

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد فقد اختلف المسلمون في حكم الإحتفال بمولد نبيهم ﷺ

فمنهم من أجازاه بدعوى أن الله شرعه وأمره ومنهم من حرمة بدعوى أن الله لم يشرعه ولم يأمره.

وقد أمر الله المسلمين إذا اختلفوا في شيء أن يتحاكموا إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

قَالَ تَعَالَى: {وَمَا اختلفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فحكمُهُ إِلَى اللَّهِ} [الشورى ١٠]

و قَالَ تَعَالَى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء ٥٩]

وأمرهم بالتحاكم إلى الكتاب والسنة والرضى والتسليم إذا كان الحكم عليهم أولهم.

قَالَ تَعَالَى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء ٦٥]

وملح المسلمين الذين يتحاكمون إذا اختلفوا إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. قَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ

[٢]

بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [النور ٥١]

وسخر من المسلمين الذين يطلبون التحاكم إلى غير الكتاب والسنة عند اختلافهم.

قَالَ تَعَالَى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: ٥٠]

وَقَالَ تَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء ٦٠]

و قَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ} [النور ٤٨]

وأمر الحاكم أن يحكم بين المختلفين بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

قَالَ تَعَالَى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [المائدة: ٤٩]

وحذره من الحكم بغير الكتاب والسنة.

قَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [المائدة: ٤٥]

الحكم بين الطائفتين المؤمتين بما أنزل رب العالمين.

[٣]

أولاً: بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وجدت أن الله أمر جميع المسلمين باتباع الكتاب والسنة لمعرفة الله ودينه ونبيه.

قَالَ تَعَالَى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأنعام ١٥٥]

وَقَالَ تَعَالَى: {اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [الأعراف: ٣]

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران ٣١]

وضمن لهم إذا اتبعوا الكتاب والسنة أن لا يضلوا في معرفة ربهم ودينهم ونبيهم وأن لا يشقوا في آخرتهم. قَالَ تَعَالَى: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى} [سورة طه: ١٢٣]

وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول (وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله) رواه مسلم (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ) أخرجه الحاكم وصححه.

وليس في محكم الكتاب والسنة أمر بالإحتفال بمولد النبي ﷺ حتى تتبعه.

[٤]

ثانياً: وجدت أن الله أمر باتباع ما شرعه لمعرفة الله ودينه ونبيه. قَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا} [سورة الجاثية: ١٨]

ولم أجد الإحتفال بمولد النبي ﷺ في المحكم مما شرعه الله حتى تتبعه.

ثالثاً: وجدت أن الله أمر باتباع النبي ﷺ. قَالَ تَعَالَى: {وَاتَّبِعُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [سورة الأعراف: ١٥٨]

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [سورة آل عمران: ٣١]

والنبي ﷺ لم يأمر بالإحتفال بمولده حتى نمثل له ولم يحتفل به حتى تتبعه وقد عاش بعد مولده ثلاثاً وستين عاماً

رابعاً: وجدت أن النبي ﷺ أمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين التي هي اتباع الوحي. عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ). رواه أحمد (٢) بسند صحيح لذاته والخلفاء الراشدون لم يحتفلوا بمولد النبي ﷺ في حياته ولا بعد وفاته حتى تتبع سنتهم.

**خامساً:** وجدت أن الله حذر من اتباع غير سبيل المؤمنين وسيلهم هو اتباع الوحي.

**قَالَ تَعَالَى:** {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ١١٥]

**والمؤمنون من أصحابه وأهل بيته لم يحتفلوا بمولده ﷺ في حياته ولا بعد وفاته حتى تتبع سبيلهم.**

**سادساً:** وجدت أن الله حذر من اتباع ما شرعه الناس لمعرفة الله ودينه ونبيه.

**قَالَ تَعَالَى:** {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ} [الشورى: ٢١]

**وَقَالَ تَعَالَى:** {وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [المائدة: ٤٩]

**و قَالَ تَعَالَى:** {وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: ٧٧]

**فحذر من اتباع ما شرعه العلماء.**

**قَالَ تَعَالَى:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [سورة التوبة: ٣٤]

**و قَالَ تَعَالَى:** {اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ} [سورة التوبة: ٣١]

**وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:** أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءةٍ، "اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لَسَنَّا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: "الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتَحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟" قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ" ( رواه الطبراني (١) بسند حسن

**وحذر من اتباع ما شرعه الآباء.**

**قَالَ تَعَالَى:** {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [المائدة: ١٠٤] **وحذر من اتباع ما شرعه السادة والكبراء.** **قَالَ تَعَالَى:** {يَوْمَ تُقْلَبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ} ٦٦ {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ} ٦٧ {رَبَّنَا آتِنَاهُمْ فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ} [الأحزاب: ٦٨]

**ووجدت الإحتفال بمولد النبي ﷺ فيما شرعه هؤلاء.**

**سابعاً:** وجدت أن الله قسم الكتاب إلى محكم ومتشابه. **قَالَ تَعَالَى:** {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: ٧]

**وأمر باتباع المحكم وحذر من اتباع المتشابه.** **قَالَ تَعَالَى:** {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

**وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:** تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ (رواه البخاري (٢) ومسلم (٣))

**ووجدت الإحتفال بمولد النبي في المتشابه من الكتاب والسنة الذي أخبر الله أن اتباعه زيغ.**

**ثامناً:** وجدت ما يحتج به إخواني المحفلون بمولد نبينا صلى الله عليه وسلم من الصدقة والبر والصلة والإحسان والإجتماع لقراءة السيرة والقرآن مشروعا طيلة السنة بالكتاب والسنة .لابعيد الميلاد.

**قَالَ تَعَالَى:** {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُنَالَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [العنكبوت: ٥١]

وقيام المسلم بهذه الأعمال طيلة السنة أنفع له ولغيره من فعلها مرة واحدة في السنة في يوم عيد الميلاد.

**قَالَ تَعَالَى:** {أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ} [محمد: ١٤]

**تاسعاً:** وجدت أن الله أمر بتعظيم نبيه وتوقيره. **قَالَ تَعَالَى:** {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} [الفتح: ٩]

ولم يجعل تعظيمه وتوقيره في الإحتفال بمولده ﷺ وإنما جعل تعظيمه في الإيمان به.

**قَالَ تَعَالَى:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} [النساء: ١٣٦]

**ومحبته.**

**عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. رواه البخاري ومسلم

**واتباعه.**

**قَالَ تَعَالَى:** {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [آل عمران: ٣١]

**وطاعته.**

**قَالَ تَعَالَى:** {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ} [النساء: ٦٤]

**وامتثال أمره وترك نهيه.**

**قَالَ تَعَالَى:** {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧]

(٢) البخاري باب (منه آيات مُحْكَمَات)

(٣) مسلم باب التَّهْنِئَةِ عَنِ اتِّبَاعِ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ



## الحكم بين المسلمين

## في الاحتفال

## بمولد سيد المرسلين

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع لكل مسلم

[١١]

وتبين من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أن العمل بما لم يشرعه الله وشرعه الناس مردود .

قَالَ تَعَالَى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ} [الشورى: ٢١]

وَقَالَ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ لِيُزْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} [الأنعام: ١٣٧] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». رواه مسلم (٣)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَرُدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ وَلْيَصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ وَهَلْ تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَّكَ). رواه مسلم (٤)

وفي لفظ لمسلم (٥) (إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بِعَدَّكَ فَأَقُولُ سُخْفًا سُخْفًا).

وتبين من كتاب الله أن العامل بما لم يشرعه الله وشرعه الناس معذب. قَالَ تَعَالَى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} {١} {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ} {٢} {غَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ} {٣} {تَصِلُ نَارًا حَامِيَةً} [الغاشية: ١-٤]

وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه

(٣) مسلم باب نقض الأحكام الباطلة

(٤) مسلم باب استحباب إطالة العُزَّة

(٥) مسلم باب استحباب إطالة العُزَّة

[١٠]

عَلِمْتُمْ). رواه مسلم (١)

فجميع المسلمين يصلون على النبي ﷺ بما أوحاه الله كلما صلوا فرضاً أو نفلاً ولا تصح صلاتهم إلا بذلك فكيف يدعى أحد بأن المسلم لا يجب النبي ﷺ فلكل ما سبق تبين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أن الإحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعه الله فيما شرع. قَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا} [سورة الحاثية: ١٩]

وتبين من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أن الذي شرع الإحتفال بمولد النبي ﷺ الناس وليس الله ولا رسوله. قَالَ تَعَالَى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ} [الشورى: ٢١] وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ: فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فَأَمَّا الْمُنَافِقُ، وَالْكَافِرُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرِيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ). رواه البخاري (٢)

(١) صحيح مسلم باب الصلاة على النبي بعد التشهد

(١) البخاري باب ما جاء في عذاب القبر

[٩]

والحد من مخالفته. قَالَ تَعَالَى: {فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور: ٦٣]

والبعد عن مخالفته ومعاذة أقواله وأفعاله.

قَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ١١٥]

والصلاة عليه كلما ذكره أو ذكر عنده.

قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦]

وقد أمر الله بالصلاة على النبي ﷺ وبين كيفية الصلاة عليه بالوحي ولم يدع ذلك لأذواق الناس. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ النَّصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ